الإمام الخامنئی یلتقی رجال الدین فی محافظة خراسان الشمالیة - 10 /Oct/ 2012

التقی سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی مساء یوم الأربعاء 10/10/2012 م العلماء و الفضلاء و رجال الدین و طلبة العلوم الدینیة فی محافظة خراسان الشمالیة، و ذلک فی الیوم الأولی من زیارته لها، و أشار إلی تعذّر التفکیک بین رجال الدین و النظام الإسلامی، و الفرصة العظیمة التی وفرها انتصار الثورة الإسلامیة لرجال الدین لنشر المعارف الدینیة مؤکداً: یتعیّن علی رجال الدین و الحوزات العلمیة من خلال السعی العلمی المضاعف، و التسلح بالمعارف الدینیة العمیقة، و التعرف علی الأفکار الجدیدة، و التواصل المستمر مع جیل الشباب و خصوصاً الطلبة الجامعیین، یتعیّن علیهم السیر باتجاه خدمة النظام الإسلامی و تعزیز مکانته.

و ألمح آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی ما یمتلکه رجال الدین من مخاطبین و متلقین کثر یصلون إلی الملایین و ذلک بفضل تشکیل النظام الإسلامی مضیفاً: رجال الدین و الحوزات العلمیة جنود هذا النظام، و لا یمکنهم أبداً تصوّر أنفسهم منفصلین عن النظام الإسلامی.

و اعتبر سماحته أی تفکیر یفصل رجال الدین عن النظام الإسلامی تفکیراً علمانیاً مؤکداً: لا یمکن للحوزات العلمیة أن تکون علمانیة و غیر مکترثة للنظام الإسلامی.

و ألمح قائد الثورة الإسلامیة إلی فتوی مراجع التقلید المحترمین بشأن حرمة إضعاف النظام حرمة قطعیة منوّهاً: فی حین تنصبّ سیاسات الأجهزة الأمنیة لأعداء النظام الإسلامی فی أمریکا و بریطانیا و الکیان الصهیونی علی الإیحاء و الترویج لوجود فاصلة بین رجال الدین و النظام الإسلامی، لا یمکن لأی رجل دین أن یعتبر نفسه منفصلاً عن النظام الإسلامی.

و اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی النظام الإسلامی مرتبطاً أیضاً برجال الدین، مضیفاً: من دون تواجد رجال الدین لما انتصرت الثورة الإسلامیة أبداً، لأن المثقفین و الجماعات و الأحزاب غیر الإسلامیة لم یکن لهم قدرات رجال الدین و نفوذهم و مکانتهم علی مستوی البلاد.

و أشار سماحته إلی الواجبات الجسیمة التی تقع علی عاتق رجال الدین فی الظروف الراهنة، و اعتبر رسول الإسلام العظیم (ص) أسوة رجال الدین، منوّهاً: الیوم أیضاً کما فی ظروف معرکة الأحزاب فی عهد الرسول (ص) تعاضد کل أعداء الشعب الإیرانی علی المستوی الدولی و الإقلیمی لیحطموا صمود هذا الشعب و عزیمته الراسخة، و لکن، کما لم یتردّد المؤمنون فی تلک المعرکة و لم یسمحوا للخوف بزعزعتهم، یصمد الشعب الإیرانی الیوم مقابل هذه الضغوط بمساعیه الرامیة إلی مضاعفة قدراته و قواه.

و أضاف قائد الثورة الإسلامیة: فی معرکة الأحزاب خاطب بعض المنافقین و ضعیفی الإیمان المؤمنین و عاتبوهم قائلین لهم: لماذا لا تتنازلوا و تغیّروا من سیاساتکم؟ لکن أصحاب الرسول (ص) الحقیقیین أجابوهم بأننا لا نستغرب هذه الضغوط و لا نخافها و سنواصل دربنا.

و أکد آیة الله العظمی السید الخامنئی: الضغوط ستستمر إلی حین الخضوع و الإنحناء أمام إرادة الأعداء، و السبیل الوحید لعدم التأثر بهذه الضغوط هو الاقتدار فی مختلف الأبعاد.

و اعتبر سماحته مصداق اقتدار رجال الدین العکوف علی الدراسة العلمیة و تعمیق المعارف الدینیة بنیّة الوصول إلی المراتب العلمیة المیزة منوهاً: علی رجال الدین إلی جانب اکتساب العلم التقیّد دوماً بالتدیّن و تهذیب الأخلاق و الفرائض و النوافل و تلاوة القرآن الکریم.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة التواصل الصمیمی و البشوش مع الشباب و الإجابة عن أسئلتهم و احتیاجاتهم الفکریة من الواجبات المهمة لرجال الدین مردفاً: من الضروری أن یعمل رجال الدین و أئمة الجماعات علی ازدهار المراکز الثقافیة فی المساجد بالتعاون مع التعبئة، و کذلک علی التواجد المؤثر فی المساجد و صلوات الجماعة، و تبیین

المعارف الدينية و مناقب أهل البيت (عليهم السلام) للناس.
و أشار آية الله العظمى الخامنئى فى جانب آخر من حديثه إلى المواهب البشرية لمحافظة خراسان الشمالية، و نوّه بمكانة بعض علماء الدين البارزين من هذه المنطقة ملفتاً: خراسان الشمالية بمثل هذه المكانة تتمتع بالقابلية على تأسيس حوزة علمية كاملة و ذات مستويات عليا.
و أوصى سماحته علماء الدين و الفضلاء من كل أنحاء البلاد و خصوصاً خراسان الشمالية بالهجرة من الحوزات العلمية فى قم و خراسان و المدن الكبرى إلى مناطقهم و مدنهم، مضيفاً: السبيل الوحيد لرفع المستوى الكمّى و الكيفى للحوزات العلمية فى البلاد هو مشروع الهجرة الذى ينبغى أن يطبّق عملياً.
فى بداية هذا اللقاء تحدّث آية الله مهمان نواز ممثل محافظة خراسان الشمالية فى مجلس خبراء القيادة مرحّباً بقدوم قائد الثورة الإسلامية.
و تحدّث أيضاً حجة الإسلام و المسلمين فرجام المدير التنفيذى فى الحوزة العلمية بخراسان مقدماً تقريراً للوضع العلمى و التعليمى فى الحوزات العلمية بخراسان بما فى ذلک محافظة خراسان الشمالية.
و تحدّث فى هذا اللقاء أيضاً حجة الإسلام و المسلمين يعقوبى إمام جمعة مدينة بجنورد (مركز محافظة خراسان الشمالية) مشيراً إلى نقاط حول الحوزات العلمية فى خراسان الشمالية، و اقترح تأسيس حوزة علمية جامعة فى بجنورد.